

أطفال فلسطين

يدفع الأطفال ثمن الحروب والنزاعات أضعافا مضاعفة، ليس فقط لأنهم عرضة للقتل والإصابات البالغة ، ولكن أيضا للآثار والرواسب النفسية المؤذية التي قد تلازم الفرد بقية حياته ولا يستطيع منها فكاكا.وقد فطن لهذا علماء النفس والدارسون في علم الاجتماع ، وأعدت الكثير من الدراسات الدالة على الوطأة القاسية للحروب على الأطفال رغم اختلاف الأماكن التي اندلعت فيها الحروب وأزمة نشوبها ووقت استمرارها، وكذلك أعراق وديانات الأقوام الذين انخرطوا فيها أو فرضت عليهم.

وتتكرر الاضطرابات والأمراض والتشوهات النفسية التي تصيب الأطفال في زمن الحروب، من الفرع الليلي إلى الهلاوس والوساوس القاهرة، ويصاب كثيرون منهم بالتبول اللاإرادي، وقد تنتاب بعضهم نوبات من الاكتئاب حين يتذكر المشاهد الأليمة التي وقعت عليها عيناه، كأن يُقتل أهله أمامه أو يصابون إصابات بالغة أو يتهدم بيتهم وتُبعثر محتوياته، وبعضهم يصير فاقدا نُطقه من فرط الرعب والحيرة، ويزيد كل هذا إن فقدوا البيوت وسيقوا إلى ملاذات تُجهّز للمشردين، بيوتا بديلة كانت أو خياما، أو حتى البقاء في العراء.

لا أطفال في هذا العالم يعانون كمعاناة أطفال فلسطين، خصوصا في قطاع غزة والضفة الغربية، فكل الحروب لها زمن محدد حتى لو استغرقت سنوات، ثم تضع أوزارها، فتعطي الناس فرصة لالتقاط الأنفاس وتضميد الجراح واستعادة الحياة، أما الحرب على أرض فلسطين فلم تتوقف، تشتد وتستعر ثم تتراجع إلى أن تشتعل من جديد ، لكنها لا تخمد أبدا.

لذا فإن هؤلاء الأطفال لا فرصة لديهم لينعموا بطفولتهم الحاملة كغيرهم من الصغار في مشارق الأرض ومغاربها طالما أرضهم محتلة.

- د. عمار علي حسن -

-----الأسئلة-----

1. عدد الآثار السلبية للحروب على نفسية الأطفال.....

2. حدد سبب حرمان أطفال فلسطين من الاستمتاع بطفولتهم

3. اشرح: فطنَ..... هات ضد: فرط ≠

4. صغ فكرة عامة للنص

.....

5. أعرب ما تحته خط في النص

- نطقه:.....

.....

-أطفال:.....

.....

6. املأ الجدول الآتي من النص:

حرف يفيد التخيير	فعل ماض مبني على الضم	سبب بنائه
.....		

7. اجعل الفعل المضارع في العبارة التالية مبنيًا على السكون وغيّر ما يجب تغييره

" ولا يستطيع منها فكاكا "

.....

8. استخرج من النص علامة ترقيم وبين موضعها.

.....

9. استخرج من النص محسنا بديعيا معنويا وسم نوعه.

..... - نوعه

10. سم الأسلوب المستخدم في النص ومثل له بمثال واحد.

.....

.....

11. استخلص قيمة اجتماعية من النص.

.....